صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الخلافة العباسية فطاعته تجب قطعا ومخالفته تحرم شرعا ولم يبق إلا أن يبين للعيان شخصه ويرد على الآذان نصه فيكون يومه غرة الليالي المعتكرات وعلم الأيام المنكرات واليوم الذي به تؤرخ الأيام المستقبلة وترفع فيه الأعمال المتقبلة .

وبإقبال الركاب السعيد إلى هذه ينزل به من سماء العلياء محكم وحكمة ويصل به إلى الأنام فضل من اﷲ ونعمة ويقتضى دين على الأيام لا يبقى معه عسرة ويوجد جبر للإسلام لا يكون بده كسرة وشفاء لقلوب الأولياء هو للأعداء حسرة .

الأسلوب الرابع أن تفتتح المكاتبة بالخطاب بلفظ سيدي أو مولاي مع حرف النداء أو دونه .

كما كتب أبو عبد اﷲ بن الخطيب وزير ابن الأحمر صاحب الأندلس عن نفسه إلى السلطان أبي عنان ابن السلطان أبي الحسن المريني صاحب فاس عند ورود كتابه إلى الأندلس بفتح تلمسان معرضا بأن صدور كتابه من عند قبر والده السلطان أبي الحسن بالأندلس ما صورته مولاي فاتح الأقطار والأمصار فائدة الأزمان والأعصار أثير هبات اﷲ الآمنة من الاعتصار قدوة أولي الأيدي والأبصار ناصر الحق عند قعود الأنصار مستصرخ الملك الغريب من وراء البحار مصداق دعاء الأب المولى في الآصال والأسحار .

أبقاكم اﷲ لا تقف إيالتكم عند حد ولا تحصى فتوحات اﷲ عليكم بعد ولا يفيق أعداؤكم من كد ميسرا على مقامكم الكريم ما عسر على كل أب كريم وجد